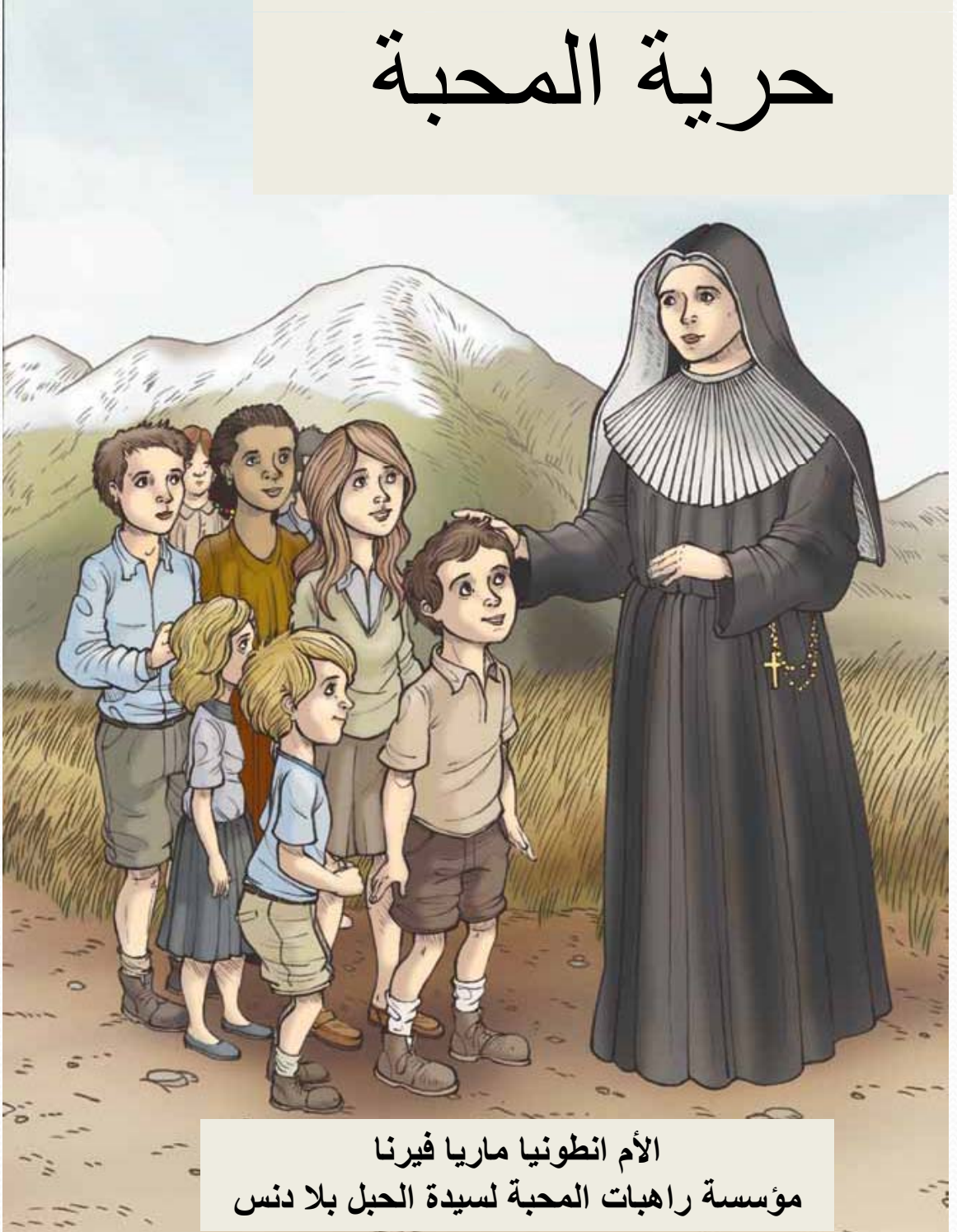


حرية المحبة



الأم انطونيا ماريا فيرنا
مؤسسة راهبات المحبة لسيدة الحبل بلا دنس

1- كنيسة مار فرنسيس الكائنة في ريفارولو تلك البلدة المترامية على اقدام جبال الألب . يعود تاريخ بنائها الى القديس فرنسيس الذي زار شخصيا ريفارولو.



2- زيارة القديس فرنسيس لريفارولو تركت في قلوب البائسين التعزية .



3- واكمل رهبان مار فرنسيس أعمال المحبة . ارتاد الدير الكثير من الناس وهم على ثقة من الحصول على المعونة .



1- انا كنت قبلك
فلا تدفعني!

2- اهدأوا يا اخوتي
سنتقاسم القليل
الذي لدينا.



3- بوفي الجهة المقابلة وقفت فتاة أمام واجهة
مكتبة تتأمل الكتب.



4- اذهبي وخذي الخبز على
مائدة الفقراء. الكتب ليست
لك!



5- انا اريد فقط
تعلم القراءة



6- اقطعني الأمل فانت فتاة
وثمن الكتب باهظ.....



7- الأغنياء فقط يمكنهم شراء الكتب انت
عليك مساعدة امك في البيت وفي الحقل. هيا
اذهبي ولا تضيعي الوقت مع الكتب.

وبدا مصير
انطونيا ماريا
مماثلا لساتر
فتيات عمرها.

1- ولدت انطونيا ماريا في
بسكاورو ضواحي ريفارولو من
ابوين فقيرين عام 1773 في
12 حزيران .



2- بمولدها غمر الفرحة الجميع



3- هل غسلتم ايديكم؟ انطونيا
انتبهي لأخيك "الورش".



4- البيت كان صغيرا جدا : غرفة واحدة
ينقصها الكثير لكن يعتمها الوفاق والمحبة .



5 - ميزات الطفلة انطونيا : الطاعة
والطيبة والصلاة للعدراء مريم





1- كان أهل انطونيا يرغبون في تزويجها لأنها كانت جميلة حقًا



2- عندما أكبر أريد أن يكون لدي أولاد



3- وكم؟

4- خمسة أو ستة...



5- رغبة انطونيا كانت مختلفة فهي لم تكن ترفض الزواج لأنه سر ولكنها كانت تشعر بانها مدعوة الى الحرية من القيود .



6- وانا أيضا أود أن يكون لدي الكثير من الأولاد ولكن ليس من لحمي ودمي . أريد أولادا القتهم مبادئ الدين والقراءة كي لا يعاملوا كالحوانات كل انسان له كرامته!

1- كانت انطونيا متيقنة من انه بإمكانها أن تثق ليس فقط بصديقاتها بل بإمكانها ان تتكل على الصداقة الطويلة المتينة التي تربطها بالعدراء مريم.



2- يا أمي مريم انا اعشق الحياة ولا اريد أن أهدها اهديني لأكون لك بكليتي!

3- كانت تشعر بان الرب يريد منها أكثر



4- فلذا قررت وبفرح كبير ان تكرس حياتها للرب وهي في الخامسة عشرة من عمرها لتحارب جهل الفقراء ولثقتها بان المعرفة حتى ولو وصلت متأخرة فبإمكانها تغيير الواقع.

1- اتسمت رسالتها بالبساطة الفعالة: إيصال حقائق الايمان باشراقاة وعمق نظرتها .



2- انطونيا ماريا ما هو سر بسمتك الدائمة؟ بمجرد أن اراك يزول الغضب من قلبي وتبتسم لي السماء.

3- انطونيا تعالي الى بيتي فاخي مريض ويتألم جدا. لماذا يسمح الرب بعذاب طفل.



4- هل تعلم ان يسوع بجانبك؟ هو هنا في قلبك ويتألم معك . انا اصلي لك وانت صلي لاجلي



5- كل من التقاها كان يسمع منها كلمة محبة. ذات يوم التقت فقيرا يطلب الحسنة

6- آسفة ليس لدي شيئا.

7- بسمتك تكفيني لو أعطيتني المال لكنت صرفته في الحانة بسمتك تدعوني للذهاب الى الكنيسة.

1- ولكي تكون حرة في خدمة المحتاجين قررت أن تتخذ لها مسكنا في ريفارولو فقالت لها صديقة:



2- وماذا سيفكر الناس؟

3- تهتمين بما يقوله الناس ولكنك ألم تسألني نفسك ماذا يقال عن الذي لا يقوم بأي شيء ليساعد الآخرين؟

4- جمعت بعض الفتيات اللواتي كنّ يشاركنها حبها لحياة رسولية في خدمة كل انسان.



5- انا ايضا اريد المجيء معك

6 - يمكنك التعليم فقط اذا كنت شغوفة به، واذا اردت تنمية الايمان في الأطفال. أيمكنك ذلك؟



7- دعيني آتي معك لأنني فقط هكذا أحقق ذاتي كامرأة

8- اذن الجواب نعم؟

9- طبعا!



10- شكرا لك انطونيا ماريا لقد اسعدتني!



11- وباشرت معهن بتعليم الدين المسيحي

12- مع هكذا معلمات نحن سعداء بتعلم مبادئ الدين.. اننا نلعب ونفرح ونتعلم!



1- ولكي تكون أكثر جهوزية عادت انطونيا ماريا الى مقاعد الدراسة وهي في الثلاثين من عمرها .



2- انطونيا انت ترفعين يدك دائما
فلنسمع رفيقاتك ايضا ..

3- كانت تقطع مسافة 12 كلم
يوميا سيرا على الأقدام



4 - ولم تكن الثلوج المتراكمة تهد من عزيمتها في
الذهاب الى المدرسة .





1- وبدأت المشاكل تلوح في الأفق.

3- لا تدعن القلق يساوركن العناية الالهية
والقديس يوسف يسهران علينا...

2- كيف نفتح مدرسة ولسنا نملك فلسا؟



4- علينا أن نطلب اجرا ..



5- قبلت سيدة الحبل بلا دنس كل شيء
مجانا وأعطت كل شيء مجانا

6.. واسلمت ذاتها لأمها العذراء بتقة طفلة بين ذراعي امها .



اعطت كل شيء "مجانا"





1- اتعرفين انه ليس لدينا ما نضعه في الوعاء؟

2- انطونيا تطلبين منا الكثير: الأهتمام بالشباب
والعجزة والأطفال والمرضى .. علينا ان نعلم
الدين المسيحي... نحن من يفكر بنا؟



3- كل شيء واضح ...
سيدة الحبل بلا دنس قالت
نعم من دون شروط.



1- فلنتمهل ولننصرف بحكمة



2- في بيت الله الحب هو السيد .
ونحن سنكون راهبات يعشن فرح الحب.



3- الحب هو رحلة بحرية فنحن كالذي يركب
السفينة للرحيل الى بلد بعيد بامكانه تعيين موعد
الابحار ولكنه لا يعرف وقت الارساء



4- الفرق الوحيد هو ان وعود الرب الصادقة
تفقدنا



1- ما رأيكن لو نظمنا انفسنا
كجماعة ديرية كراهبات البشارة؟



2- جماعة ديرية ولكن منفتحة
على جميع حاجات الناس ، على
المرضى والفقراء واليتامى
والبنات اللواتي يحتجن التربية
المسيحية ... جماعة تحمل اسم
سيدة الحبل بلا دنس بوسع قلبها



سنعيش كأخوات يسوع يتوسطنا . يسوع
سيساعدنا في عيش المحبة لبعضنا البعض
وفي مساندة سائر المحتاجين . أين ؟ لسنا
ندري بعد سنبحث عن بيت . قيمتنا وكرامتنا
في عيش التواضع والمحبة والبساطة ولا
تکمن على الاطلاق في الدور الذي سنلعبه

أترين هذه الوردة ؟ الوردة لا تعرف لماذا هي جميلة . انها جميلة
لأنها جميلة ! وهكذا نحن. انا كنت آخر انسانة في قرיתי . لم
افكر على الاطلاق بانني سأختار لرسالة من هذا النوع ؟ الرب
ارادني... أرفض؟ دعوة الرب منوطة بي وبك انت ايضا فانت
وردة . تعالي نخدم معا الرب .



10 حزيران 1828



2- تركنا اهلنا بيوتنا ومستقبل مع اولاد من لحمنا
ودمنا لخدمة الرب بملء حريتنا . لقد انتظرنا طويلا
واليوم سنثبت بابرارنا نذور العفة والطاعة
والفقر حريتنا في خدمة الرب في أفقر الفقراء

3-بودأت حياة الجماعة تصحبها
عجائب المحبة المتواضعة



4- وغالبا ما بقي المعجن فارغا
لأنهن كنّ يقدمن الخبز للفقراء



5- ولكن عين العناية
الالهية كانت ساهرة



6- فلنشكر الرب معك
يا ماريانا لأن اليوم لم
يكن لدينا أي شيء نضعه
على المائدة

8- وفي الخريف

9- ثمار جنيهاها
ستفيدكن

10- بارك الرب كرمك
وبارك عائلتك سنشارك
ثمارك مع الفقراء



7- بعض الخبز
والحليب لكن

1-وكما يحصل غالبا في عمال
الرب تلي العاصفة الشمس



2-لوجدنا لا يمكننا القيام بالرسالة
اشترينا البيت وعلينا دفع الثمن .
لماذا لا نتحد مع جمعية أخرى ؟



3- وتزايد عدد طالبات الانضمام الى جمعية
الأم انطونيا ، وبدأن يخدمن في مستشفى
ريفارولو ومع مجيء الأب دوراندو
،الكاهن التقي المتشدد بدت الوحدة مع
جمعية بنات المحبة الفرنسيات محتمة.



4- يريدون ان نرتدي زي
بنات المحبة. صحيح انهن
كثيرات ولديهن قانون حياة
ولكن علينا التخلي عن هويتنا
في حال الانضمام اليهن
وهويتنا نابعة من سر سيدة
الحبيل بلا دنس.
من منّا ستطيع الذهاب
للسهر على المرضى في الليل؟
قوانينهن لا تسمح للراهبات
بالخروج في الليل .





1- من سيعتني بالعجزة
المتروكين اذا كان يسمح
فقط بزيارة النساء؟!

2- وكيف يمكننا ان نكون منفتحات على الجميع
الأغنياء والفقراء بالتربية وفي التعليم
المسيحي...كيف؟ انضمامنا لـ"بنات المحبة" من
الممكن ان يكون مناسباً لنا ولكننا سوف نكون
خائنات للمشروع الذي رسمه الله لنا .

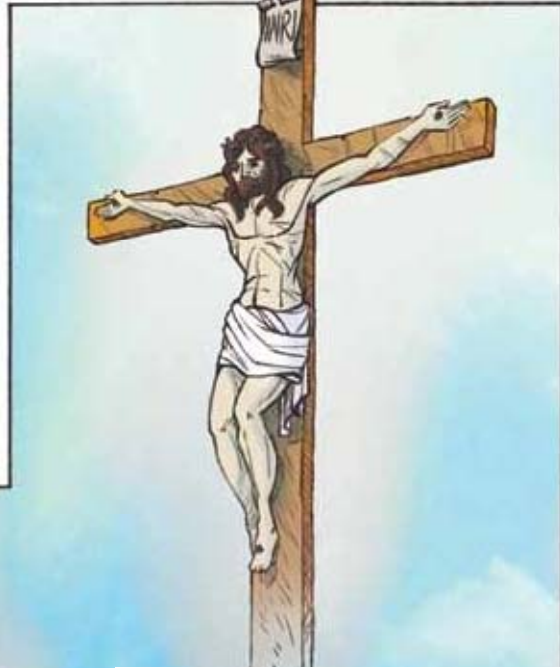


3- هل نريد فقدان
حريتنا؟



4- ماذا سنفعل نحن الأربعة اذا
انضمت جميع الاخوات الى "بنات
المحبة"؟

1- من بإمكانه ان يقول لكن اننا لا نستطيع ان نغير شيئا نحن "القطيع الصغير"؟ لماذا تخفن الحرية؟ جميع الجماعات تولد صغيرة ومن ثم تنمو .



2- في الحقيقة نحن نساء وقليلات العدد ودورنا في المجتمع ضئيل جدا . نحن فقيرات وضعيفات ولكن قوة العلي فينا تساعدنا في مجابهة الصعوبات الكثيرة .



3- انظرن الى سيدة الحبل بلا دنس ان الآب السماوي سَمَّها ابنه. وهي امرأة ! امرأة مثلك ومثلي ومثلنا .



1- وتركها الكثير من رفاقها



2- الهي الهي لماذا تركتني؟

3- اتردن ان تذهبن انتن أيضا؟



4- وتبادلن نظرة كانت كافية!



5- انطونيا الي من نذهب؟ نحن نعلم ان سيدة الحبل بلا دنس تقود خطاك فاذا كانت هي معك فنحن سنبقى معك.



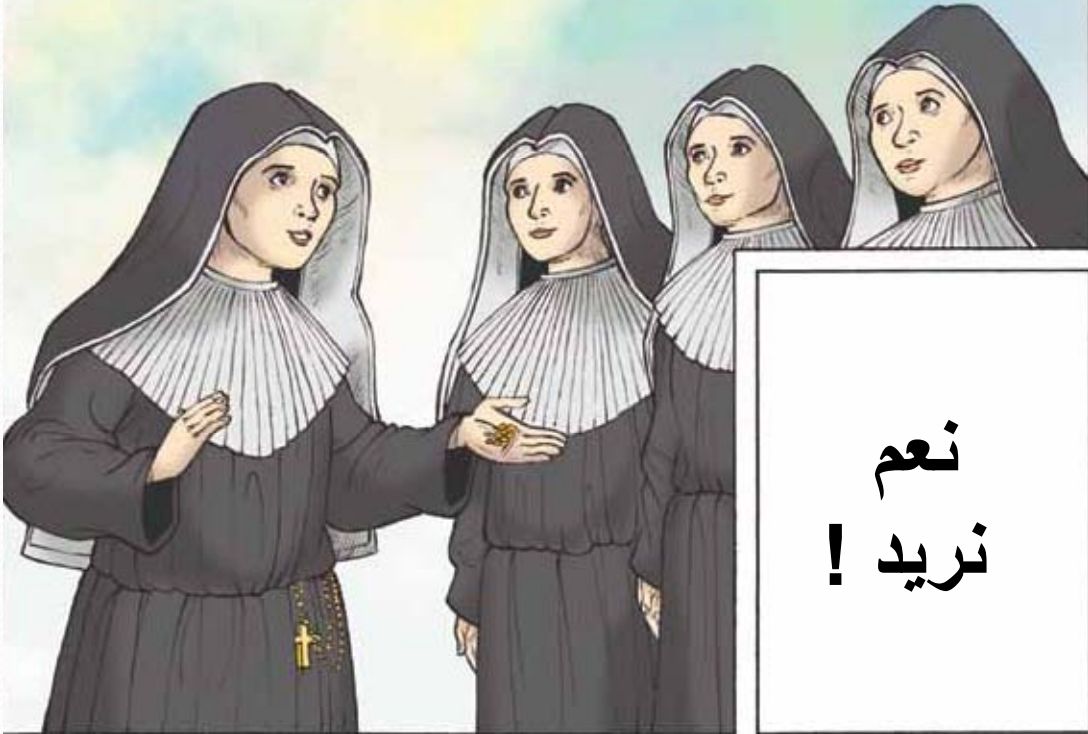
1 - اترين حبات القمح
هذه ؟ انها صغيرة وما من أحد
يدافع عنها مثلنا بالتمام.



2- ولكنها حرة ضعنها
في التلم وستصبح
سنابل وعندما ستحصد
وتطحن وتعجن بالماء
ستصبح خبزا



3- لا بل ستصبح قربانة بيضاء
مثل سيدة الحبل بلا دنس . أريد
نكمل الدرب معا !؟



نعم
نريد !

... نريد أن نكون أحرارا لنحبّ ونخدم



ماتت انطونيا ماريا في ريفارولو صبيحة عيد الميلاد من العام 1838
انتقلت الى جوار الرب وهي سعيدة لأنها وسّعت لنساء حرّات آفاق المحبة!



انطونيا ماريا فيرنا أخت المحبة الحرّة في عيش كلمة "نعم" للرب وفي خدمة الأخوة
أعلنت طوباوية في 2 تشرين الأول 2011 في كنيسة سيدة الانتقال في ايفريا . حياتها
تضيء حياتنا وتفتح أمامنا آفاق الرجاء وتشجعنا لنكون أحرارا لنحب ونخدم.

قلب انطونيا ماريا فيرنا المستكن

في قلب الله يشع من نور الآب

ويضيء درب كل من يسير على خطاها

خطى الكلمة المتجسد ومريم سيدة الحبل بلا دنس

ببساطة النظرة وتواضع الفكر وامحاء المحبة .

قلبها ينبض مع نبضات كل راهبة

ومرسلة محبة وعلماي يعيش روحانيتها .



روحانية الأم انطونيا :

- نظرة على المصلوب

- اتكأة على كتف وقلب مريم

- وجسد ودم يسوع يسريان

في الشرايين والحياة!...